كلمة الأمانة العامة

خلال ورشة العمل العربية الافتراضية

حول

"سياسات الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم"

بتاريخ 14 مايو / 2023

تلقيها

الوزير مفوض/ لبنى عزام

المشرف على إدارة الاسرة والطفولة

السيد الدكتور/ حسن البيلاوي، أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية.

السيد الدكتور/ ناصر القحطاني المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"

السيدات والسادة،، ممثلي الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية،، والمنظمات الإقليمية والدولية

يشرفني ان افتتح معكم اعمال الورشة العربية حول ظاهرة الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم وهي قضية ذات أولوية كبيرة توليها جامعة الدول العربية كل الاهتمام لبحث تداعيات هذه الظاهرة على الأطفال والمجتمعات، والتي تأتي استمرار للشراكة المتأصلة مع المجلس العربي للطفولة والتنمية، وبدعم من برنامج الخليج العربي لتنمية "آجفند"، وتواصلًا لما انتهت إليه الندوة التي عقدناها في مايو من عام 2022 بعنوان: "مقاربات ومداخل في تأهيل ودمج الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوًى لهم"، سعيا منا لرصد ومتابعة هذه الظاهرة على المستوى العربي لنتمكن من تشخيص مسبباتها وتداعياتها ووضع الحلول المناسبة لها،،، حيث شهدت السنوات الأخيرة تغيُّرًا جذريًا في أشكال وأنماط هذه الظاهرة بسبب الظروف غير المسبوقة التي مرَّ بها العالم؛ خاصةً جائحة كورونا، والتغيُّر المناخي، والحروب، والأزمات الاقتصادية، إضافةً إلى ما تمرُّ به المنطقة العربية من تحوُّلات سياسية واجتماعية واقتصادية ونزاعات، خلَّفت العديد من الأطفال في حالات اللجوء والنُّزُوح والتعرُّض لانتهاكاتٍ غير مسبوقة منذ عقود.

الحضور الكريم،،

لقد أكَّدت الدراسة التي أعدَّتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعنوان: "الدراسة التحليلية لظاهرة الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوًى لهم" عام 2019، إلى تفاقمَ المشكلة في عددٍ من الدول العربية، وانتهت إلى عددٍ من النتائج أبرزها وجودُ ضعفٍ في القياسات أو الدراسات أو المُسُوح الإحصائية الرسمية حول الظاهرة، ونقصٍ في البرامج النفسية المقدمة لهؤلاء الاطفال، وعدم وجود دراسات علمية أو قياسات الأثر لبيان مدى تأثير البرامج والخدمات المقدمة على تغيير سلوك الأطفال، أو الوقوف على أفضل الممارسات في مجال التدخُّلات المختلفة مع الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوًى لهم، علاوة على ذلك أشارت الدراسة إلى قلَّة الآليَّات الحمائيَّة المقدمة لهؤلاء الأطفال، وطالبت بضرورة مراجعة البرامج والسياسات والخدمات المقدمة والتشريعات المتعلقة بهذه الفئة من الأطفال لضمان حصولهم على حقوقهم، وتحقيق المصلحة الفُضلَى لهم، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الورشة نظرا للحاجة المُلحَّة والضرورية إلى إعادة النظر في سياسات ونُظُم الحماية الاجتماعية للأطفال بشكلٍ عام، والأطفال في ظروف صعبة بشكلٍ خاص، بمَن فيهم الأطفال الذين يتَّخذون من الشارع مأوًى لهم،،، رؤية من شانها تسليط الضوء على أهمية وضع وتطوير وتفعيل نُظُم وسياسات حماية اجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم، ارتكازًا على النهج الحقوقي والتنمية المستدامة، بما يحقق المصلحة الفُضلَى لهم، ويعزز من تنشئتهم وتمكينهم للاندماج في المجتمع.

السيدات والسادة،، الحضور الكريم

ايمانا منا بحقُّ جميع الأطفال أن يكونوا آمنين وأن يتلقَّوْا الرعايةً والحماية والخدمات، وتتحمل الدول المسؤولية الأساسية عن ضمان احترام هذه الحقوق، ارتأينا كشركاء معنيين في تسليط الضوء دور الإطار التشريعي لسياسات الحماية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم، باعتباره محدد الجهات المسؤولة عن إنفاذ سياسات الحماية للأطفال والآليَّات اللازمة لتنفيذ هذه السياسات وتحديدَ العقوبات المناسبة للأشخاص الذين يرتكبون أي نوع من أنواع الاعتداء على الأطفال، وتسليط الضوء على محور يتناول دور سياسات الحماية الاجتماعية حيث تُعدُّ سياسات الحماية الاجتماعية المِظلَّة الكبرى لحماية الأطفال وواحدة من أهم مُكوِّنات منظومة حقوق الأطفال التي تم تحديدها والاعتراف بها من قِبَل المجتمع الدولي تحت مظلَّة الأمم المتحدة، سعيا منا في إيجاد سبل للمشاركة في وضع سياسات الحماية الاجتماعية للأطفال عامة، والأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم بشكل خاص.

ختاما

تمنى لجهودكم كل النجاح التوفيق، آملين أن تـ شكل مخرجات هذه الور شة نهجاً لعملٍ يُستَر شد به في المستقبل ويسير عليه الجميع لتعزيز وحماية حقوق الاطفال باعتبارها تجربةٍ ناجحة ومتفقة مع قيم مجتمعنا ومبادئه واعتبارها قيمةً م ضافة للجهود العربية المبذولة للارتقاء بحقوق الطفل العربي.